

**الموسم الرابع لاعمال المسح النثري لمحاجر الجراي - واکي  
بالحمامات**

**معهد الاثار ،جامعة كلية لندن بالاشتراك مع المجلس الاعلي للآثار -  
ادارة المحاجر والمناجم الاثرية**

**20-10 ابريل 12-12-2013**



المنطقة السكنية الرئيسية بمحاجر الجراي- واکي بالحمامات

**تقرير مقدم الي**

**المجلس الاعلي للآثار**

**اليزابيث بلوكسام ، ايان شو ، عادل كيلاني**

## مقدمة :

### كانت اهداف الموسم الرابع التالي:

- تقييم ومراقبة المخاطر علي الموقع وبشكل اساسي رحلات السفاري العشوائية ومن السيول.
- عمل مسح اثري دقيق (توثيق) المنطقة السكنية والعناصر الاخرى المشتركة معها بأستخدام جهاز رفع مساحي (توتال استيشن).
- الاستمرار في اعمال تسجيل النقوش لوضعها علي الخريطة لان هذا الجزء لم يتم الانتهاء منه في اجزاء من مناطق المحاجر وكذلك الجزء الشرقي من الطريق الذي يمر بمحاجر الحمامات.
- عمل تسجيل تفصيلي للمنطقة السكنية / ورش العمل لصنع الاساور ذات التدمير المحدود والتي تعود لعصر نقادة 2.

### فريق العمل :

- د/ اليزابيث بلوكسام (مدير الموقع) – معهد الاثار – جامعة كلية لندن .
- د/ايان شو (اثري) جامعة ليفربول.
- أ/ عادل كيلاني (اثري)- المشرف علي ادارة المحاجر والمناجم الاثرية – وزارة الدولة لشئون الاثار.

### مراقبة الموقع والنقوش المفقودة:

راجع التقرير المرفق التفصيلي عن النقوش المفقودة والمقدم للاستاذ عماد عبد الحميد مدير تفتيش القصير .  
في منطقة النقوش لم يتم ملاحظة اي تدمير اخر او فقد لنقوش اخري بالموقع.

### مسح المنطقة الرئيسية للمنازل والعناصر الاخرى المتعلقة بها :

بأستخدام جهاز التوتال ستيشن تم عمل اول تسجيل لمنطقة المنازل الرئيسية، وبالقيام بهذه الاعمال يتم تحديد المراحل الزمنية لتطور المنطقة السكنية الرئيسية ونستطيع تحديد اين تقع المنطقة السكنية والاهلية . بعض من اجزاء من سور حجري يقع امام المنطقة السكنية والتي تم اغفالها من الاثرين السابقين الذين عملوا في هذا الجزء تم التأكد من انه حائط صد ودفاع لحماية المساكن من السيول وهو الذي فسر ان تبني المساكن في الوادي (شكل 1). وتعد الحفائر المستقبلية هامة لتحديد ارتفاع الجدران وتلك التي تحدد ارتفاع الفيضان اثناء استخدام المساكن بين العصر المتأخر والعصر الروماني .

وتعد بعض مواقع للحفائر مطلوبة في المنطقة السكنية لتحديد المشاكل مع السيول المتزايدة وكذلك الزيارات السياحية غير المشرف عليها للموقع .ومازال التأكيد الاثري ان كانت هذه المساكن مرحلة تالية لمرحلة مبكرة يحتاج الي فحص .بالاضافة الي ذلك تحديد وظائف عدد من الغرف والتي لا نستطيع الا ان نخمنها في الوقت الحاضر حتي اجراء حفائر تقدم معلومات اكثر . وسوف يتم تقديم البلان الرئيسي لهذا الجزء مع التقرير النهائي.

## المسح الاثري لورش صنع الاساور (2) من عصر نقادة الثانية بئر حمامات:

منطقة المسح الاثري الثانية كانت في ورشة صغيرة لتصنيع الاساور من عصر نقادة الثانية وهي اقل تدميرا وبالقرب من بئر الحمامات. وبأستخدام التوتال استيشن تم تسجيل منطقة العمل و سور صغير مرتبط بها. واثناء العمل يبدوا ان العنصرين اللذان تم توصيفهم سابقا علي انهم ملاجئ حجرية هم في الواقع ابار (شكل 2).

### تسجيل النقوش:

استمر تسجيل النقوش وبيئتها في المنطقة بطول وادي الحمامات في منطقة المحاجر الاثرية في الجانب الشرقي من منطقة العمل. تم تسجيل عدد من النقوش والجرافيتي والنقوش الصخرية الجديدة تم كشفها (شكل 3 و4 نموذج) وتم البناء علي الاعمال السابقة بهدف عمل خريطة تفصيلية وقاعدة بيانات لهذه النقوش. هذا ولم يتم الانتهاء من هذا الجزء من العمل والذي سوف يستأنف في الموسم القادم بمنطقة المحاجر.

### مساكن وبئر من عصر ما قبل وبداية الاسرات:

اثناء تسجيل النقوش الاثرية في مدخل وادي مسك البقر تم كشف بئر وموقد ومن المحتمل منطقة سكنية مهدمة (شكل 5). ومن خلال التشابه مع لنطقة محاجر الاواني من عصر بداية الاسرات والتي تبعد 400 م من الوادي والتي وصفت في التقرير السابق (بلوكسام 2012) من الممكن ان يكون هناك ارتباط بهذا المواقع. وسوف يتم فحص ذلك بشكل تفصيلي في الموسم القادم.

### ورشة معالجة الذهب:

اثناء اعمال المسح الاثري للنقوش الاثرية تم العثور علي مصطبة مرتفعة تحتوي علي عدد كبير من ادواد الطحن الحجرية (الرحي) تقع المصطبة علي النهاية الشرقية من منطقة تصريح العمل ، ويظهر علي الرحي انها من النوع المستخدم في اعمال طحن ومعالجة الذهب الامر الذي طرح فكرة كون الموقع ورشة لمعالجة الذهب (شكل 6). وترجع كسرات الفخار المرتبطة بالموقع الي العصر الروماني.

### الخاتمة :

حقق هذا الموسم الاهداف الرئيسية منه بمعنى القيام باعمال التسجيل الدقيق للمنطقة السكنية لوضعها الي خريطة المنطقة. وسوف يمكن هذا العمل من رسم ما يجب عمله في المواسم القادمة من المسح الاثري في نوفمبر - ديسمبر 2013 او مارس- ابريل 2014. وتحتاج المنطقة السكنية كما تم الاشارة سابقا الي بعض اعمال الحفائر للتحقق من التسلسل التاريخي او هل تم بناءها علي مباني مبكرة من عصر الدولة القديمة او الحديثة والتي لم يتم تحديدها بعد. ونريد ايضا عمل رسم تفصيلي بالشبكية لموقع ورشة الاساور من عصر نقادة الثانية كونها مهددة من السيول وعوامل اخري.

وعلي الرغم من ان هذا الموسم كان ناجحا جدا من الناحية العملية الا اننا في غاية الحزن نتيجة سرقة النقوش الاثرية من الموقع مع تفكيرنا عن كيفية حماية الموقع علي المدى القصير والطويل. ولن نكون

مبالغين اذا قلنا ان منطقة النقوش حساسة جدا ومن الممكن ان تختفي كلية في غضون عام اذا لم تتخذ اجراءات حماية عاجلة . والتقارير المرفق هو مختصر فقط لما فهمنا للموقف من منطلق كيف و ومتي تمت السرقة . ومع ذلك مازلنا متحيرين بمعنى لماذا لم يتم اخطارنا من أي شخص عند قيامنا باعمال المسح الاثري للموقع في نوفمبر 2012 (بعد حادث السرقة) بسرقة النقوش ؟ واذا تم اخطارنا كان من الممكن القيام بالكثير لتحذير المنظمات بفقدان هذا التراث . وبالتالي فأنا نحتاج اتصال افضل بين جميع المعنين كخطوة حيوية للامام لحماية هذا الموقع التراثي العالمي.

## المراجع :

Bloxam, E., N. Moloney, J. Harrell, and A. El-Senussi 2013. *Third Archaeological survey of the ancient greywacke quarries of the Wadi Hammamat, November 2012*. Final Report to the Supreme Council of Antiquities, February 2014.

## شكر:

نود ان نعرب عن شكرنا للمساعدة والمشاركة من المجلس الاعلي للآثار لاعطاءنا الفرصة للقيام بهذه الاعمال . شكر خاص لاعضاء اللجنة الدائمة للآثار للموافقة علي العمل .شكرا ايضا لدكتور محمد اسماعيل خالد مدير اللجان الدائمة بالمجلس بالقاهرة ،هاني ابو العزم بالمجلس بالقاهرة ، ياسين محمود مدير البحر الاحمر و عماد عبد الحميد مدير تفتيش القصير وهاني بدري مفتش الآثار المرافق للمساعدة وفراج الشاذلي محمد علي المساعدة والاهتمام في تسجيل النقوش الاثرية وتحديد مواقعها ، وشكر ايضا الي روضة يسري ووليد يوسف من مركز المعلومات للآثار للمساعدة والدعم للعمل.